**المحاضرة العاشرة التعدد اللغوي**

**(الثنائية اللغوية + الازدواجية اللغوية + التداخل اللغوي)**

**1\*مفهوم التعدد اللغوي:** يعد التعدد اللغوي ظاهرة قديمة قدم التاريخ والعصور، فقد ارتبطت بالفتوحات

والاحتلال الذي تعرضت له الدول، مما أحدث تداخلات بين الحضارات والأمم، وبالتالي حدوث تعدد اللغات في المنطقة الواحدة.كما يعد التعدد اللغوي ظاهرة حديثة في الدراسات اللسانية حيث أصبح قضية مركزية تشغل اهتمام الباحثين في تخصصات مختلفة كاللسانيات وتعليمية اللغات.

وفي العرف اللساني يشير التعدد اللغوي إلى وجود أنظمة لغوية مختلفة للتواصل، ولكل نظام لغوي خصائص ومميزات تختلف عن النظام اللغوي الآخر، نحو ما بين العربية والفرنسية والإنجليزية، فهو في أبسط تعاريفه "استخدام أكثر من لغتين في التواصل اللغوي، والتعامل داخل المجتمع" سواء تعلق الاستعمال بشخص أو مؤسسة أو مجتمع فنقول: شخص متعدد اللغة أو بلد متعدد اللغة أو معجم متعدد اللغة.

2**\*أشكاله:**

1**/الثنائية اللغوية**: لم يتفق الباحثون في مفهوم هذا المصطلح خاصة بين المشارقة والمغاربة، حيث أطلق المغاربة على الثنائية اللغوية على وجود لغة واحدة تحمل لغتين اثنتين الأولى فصيحة والثانية عامية دارجة بشرط في مستوى واحد. أما المشارقة فقد أطلقوا على الثنائية اللغوية استعمال لغتين مختلفتين في آن واحد عند فرد واحد أو جماعة، أي بين اللغة الأم واللغة الأجنبية.

2**/الازدواجية اللغوية**: عرفها بعض الباحثين بأنها إجادة المرء لغتين معا إجادة تامة، لغة الأهل ولغة أخرى وقد يكتسبهما معا. وقد يكتسب لغة الأهل أولا كأن يجيد العربي اللغة العربية واللغة الفرنسية إجادة تامة. ومن التعريفات نجد ما قدمه صالح بلعيد بقوله: "الازدواجية اللغوية هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير أو الشرح".

من خلال تبين مفهوم كل من الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية تبين أن الحاصل بينهما يكمن في أن الازدواجية تدل على ضرورة وجود لغتين تتعايشان داخل المجتمع، بينما تشير الثنائية على تقابل شكلين لغويين يعودان للغة واحدة كاللغة العربية بين فصاحتها وعاميتها.

3**/التداخل اللغوي:** يعرف التداخل اللغوي على أنه الخطأ أو الخلل أو الاحتكاك اللغوي الطارئ على لغة ما، وذلك عندما تكون متصلة بلغة أخرى. وقد عرفه أحد الباحثين بأنه: " إدخال لعناصر لغوية ما من لغة إلى أخرى"، وتكون هذه العناصر دخيلة تمس بالبنية العليا لتلك اللغة.